

## الفيْلَقَانُ وَاحِدَةٌ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح  
ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة عشرة بعد المئة الخامسة وقد وصلنا الى البيت  
السابع والثلاثين في القصيدة مئتين - 00:00:00

وخمس وثمانين قال المتنبي وصارت الفيلقان واحدة تعثر احياؤها بموتها ودارت النيرات في فلكن تسجد اقمارها لابهاها. الفارس المتقى السلاح به المثنى عليه الوغى وخيلها. لو انكرت من حيائها يده في الحرب اثارها عرفناها. وكيف تخفي التي زيادتها ونالع الموت بعض سيمها - 00:20:00

الواسع العذر ان يتبغي على الدنيا وابنائها وماتها. لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه كالشمس لا تتبغي بما صنعت منفعة عندهم ولا  
جاهها. ولـي السلاطين من تولـاها والجـأ اليـه تـكن - 00:00:50

الله طيب قال في البيت السابع والثلاثين تفريعا على البيت السادس والثلاثين الذي شرحناه في الحلقة السابقة وقال آآ في الحلقة السابقة في البيت السادس والثلاثين قال فان اتى حظها بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداها. يعني الهم التي كانت في قلبه -  
العدا عنده كهيجاها العابدين الة وعبده كالموحد الله - 00:01:10

الى كثيرة فكان يضيق باملاها الزمان فلو افترضت جدلاً يقول فلو توسع و جاء زمان اخر غير زمان هذا  
الممدوح فكان اوسع او عرفت او علمت على كوكب اخر بزمن اوسع من زمان عضد الدولة فانه - 00:01:55

يبعث اليه بهمة اخرى من هذه الهم الكبيرة او الكثيرة التي لا تنتهي في قلبه. فابدى هذه الهم. فلما يبديها تصبح كواكب والاحياء والاموات والالوان والاخرون عنده تحت سلطته تحت مملكته. وهذا - 00:02:15

الزمان الذي يعيشها. الأرض التي يعيش فوقها تسع لهمة من هم هذا القلب. فلو اننا -  
00:02:35 من تخيل للزمان واسع ما تخيله احد من قبل. هو قال لك قلب هذا اعيد الفكرة بطريقة ابسط هذا المدح يتسع بهم لا يتسع الزمان  
الا لاحداتها.

اعطى كل كوكب واحدا من هذه لوسعته وشملته وغطته - 00:02:58

فإذا استمر اتساع الازمة واعطى لهذه الازمة كلها هممها فإنه سيكون ملكا على هذه الكواكب كلها. يعني كان المتنبى بيعرف انه في كواكب اخرى مشتري ومريخ وطارد وزهرة وزحل. اه ممكن. طبعا مش ممكن - 00:03:22

فهو آآ ملك الاحياء والاموات من جهة هذا معنى البيت وايش قال وصارت الفيلقان واحد - 00:03:42

سيدة تعثر احياًها بموتها. فالى قانعاً للجيشان الفيلق الذي يخصه في هذا الكوكب والفيلق الآخر في الكوكب او الارض او  
الزمان الآخر الذي اعطاه همته. فصار فيلقين وطبعاً آآآ صاروا شيئاً واحداً - 00:04:02

ولما صار شيئا واحدا فان آكثرة الازدحام جعلت الناس تدوس بدموعها بعضها بعضا فليقل يغترون عشر احياءها بموتها. فلذلك جعل هؤلاء الاحياء يحسرون بالموتى هذه هذه واحدة. الاخرى انه اراد - 00:04:22

ان اه ان الاحياء اه عاشوا في زمن اخر غير الزمن الذي كان يملكه ولكنه غطته يملكه العضو الدولة فالنتي هؤلاء الاحياء بالموتى الذين مضى عليهم الزمن فماتوا في الزمن الذي - 00:04:45

كان يملك فيه اه عضد الدولة او الدولة في ذلك الزمن فتقدم الازمنة جعل الموتى الذين في الزمن السابق الاحياء يغترون في الزمن الحالي بالموتى الذين كانوا في الزمن السابق. فاما - 00:05:05

الزمن السابق فهو زمن عضد الدولة. واما الزمن اللاحق فهو الزمن الذي غطته همته. لأن هممه في قلبه لا متسع او او لا منتهي لها. هم ثم اه طبعا طبعا هذا البيت يشبه ما قاله المتنبي ايضا وضاق الزمان لما قال ضاق الزمان ووجه الارض - 00:05:23

عن ملك ملء الزمان وملئ السهل والجبل. ثم قال في البيت الثمان والثلاثين ودارت النجرات في ذلك تسجد اقمارها لابهاها النيرات النجوم في ذلك شف لاحز الفلك شغال عنده اه اذن هو يعرف الكواكب السبعة وجزء ويعرف غيرها ويعرف - 00:05:45

ما يعرفه طبعا العرب كانوا يعني كانوا متقدمين على امم كثيرة في الفلك قبل الاسلام وهذا ايضا من يعني من الصفات التي اتصف بها العرب. فهو بقول لك دارت الافلاك اه او النيرات في ذلك - 00:06:08

تسجد اقمارها نجومها واقمارها لابهاها لابهاها هذه النيرات ومن ابهي هذه النيرات الدولة فقال لك اجتماع الملوك كلهم في زمان واحد كانواهم النجوم السيارة في الافلاك. فكانت هذه النجوم كلها مثل الاقمار - 00:06:25

النجوم التي تسجد لابهاها وهو الشمس وهو عضد الدولة ودارت النيرات في ذلك تسجد اقمارها لابهاها. ثم اراد ان يصفه فقال في البيت التاسع والثلاثين الفارس المتنقى. طبعا الفارس او الفارس او الفارس. فالفارس خبر المبتدأ محفوظ هو الفارسي. لانه قال لابهاها - 00:06:46

اه فهي بدل من ابهاها او الفارسة اعني الفارسة المتنقى يعني مفعول به لفعل اه محفوظ تقديره الفارس المتنقى السلاح به يعني تتنقى السلاح به بمعنى انه درعك بمعنى انه يتقدم الصفوف وهو يتقدى به سلاح الاعداء - 00:07:10

هذا اذا كانت ايش على قولك المتنقى. وهذه طبعا ايش؟ صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين كان حين في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم او في الحديث ما روي من انه كنا اتوقع ان الراوي - 00:07:33

هو على ابن ابي طالب. او ان الرواية هو على ابن ابي طالب رضي الله عنه. وكرم الله وجهه. قال كنا اذا حمي الوطيس احتمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو كان درع. هم. لشجاعته. هذا على ان قلت الفارس المتنقى. فان قلت الفارس المتنقى - 00:07:49

السلاح به يعني السلاح نفسه الذي هو اداة القتل والذي يجب الا يكون له قلب ولا يخاف هو يحتمي اه بهذا الممدوح اي ان هذا الممدوح اشد واضر من السلاح حتى ان السلاح لا يلين - 00:08:07

اما وحين يجده اشد واقسى واقوى منه يحتمي به ان ترويها الفارس المتنقى السلاح به او الفارس المتنقى السلاح به فلو قلت المتنقى سيكون السلاح نائب فاعل لاسم المفعول. وان قلت المتنقى السلاح اي الذي اتقى السلاح به احتمى السلاح - 00:08:27

فسيكون فاعل لاسم الفاعل. الفارس المتنقى السلاح به المثنى عليه الوعى وخيلها. هم مثل المادح عليه الوعى اي اثنت عليه الحرب وخيلها وطبعا ثن الخيل والهاء عائدة على الوعى وخيل - 00:08:51

هذه الحروب تثنى على هذا الممدوح الذي يتقي السلاح به اه ويحتمي بسطوته ويتقى آآ اولياوه اعداءه به ايضا فهو يتقدم الصفوف وتثنى عليه وتثنى عليه الخيل. لان الخيل تعرف صاحبها وتعرف فارسها. ولا تنكر الا - 00:09:11

من لم يكن مجريا في الحروب اما هو فقد خبر هذه الحروب آآ يعني آآ اخذ شوطا بعيدا فيها ثم قال في البنت الاربعين لو انكرت من حيائها يده في الحرب اثارها عرفناها - 00:09:42

يعني لو اراد ان يخفى بأسه وشجاعته في الحرب فانكرت من هاي سببية. حيائها يده. يعني انكرت يده يعني انكر فعله طبعا. اه مين

اثارها يعني اثار آآآ فضائله في الحرب اثار فعله في الحرب عرفناها اي عرفناها بالفعل. فلو اراد ان يخبيءها قوله - [00:10:03](#)  
تهوى شجاعته ويده لم تظهر ذلك لنا اي لم يظهر لعرفنا هذه القوة وهذه الشجاعة هذى وهذا الاقدام بالاثار. لاننا رأينا قتلاه ورأينا اسراه ورأينا غنائمه ورأينا انتصاراته. فعلمنا - [00:10:30](#)

ان يده تكلمت بغير لسان فلو اراد ان يخفي آآ بسبب حيائه وخجله وتواضعه يعني آآ شجاعته وفروسيته وفتكه بالاعداء فان الاثار تدل عليه. هم لو انكروا من حيائهما يده في الحرب اثارها عرفناها او هذا على المعنى المعنوي. فان كنت اردت على المعنى - [00:10:50](#)

الحادي او الحقيقى فان يده اه او جسمه اراد ان يد جزء من الجسد او عضو من الجسد فاراد الجسد كله فلو انكر من الحياة فما تأوه وما تشكى فاخفى جراحته لعرفنا اثار ذلك في يده. اذ ان يده قد - [00:11:19](#)

سلمت وقد جرحت وقد جرفت. هم ثم قال في البيت الواحد والاربعين وكيف تخفي التي زيايتها ونacute الموت بعض سيمها. كيف تخفي علينا اثار هذه اليد التي زيايتها الهاء عايدة عاليد. فما زيادة اليد؟ السيف - [00:11:39](#)

او ما زيادة اليد الصوت او ما زيادة اليد الفعل فلو اعقل كيف يخفي علينا فعله ونacute الموت نacute الموت المتحقق الشديد المؤام. بعض سيمها. سيمها بعض صفاتها. فقد رأينا - [00:12:02](#)

بعض هذه الاثار في الموت المتحقق في الاعداء فكيف تخفي علينا؟ وان اخفاها هو يريد انه لا يتباهى ولا يفتخرا ولا يتكبر بما بافعاله التي تعم آآ التي تتصف بالشجاعة - [00:12:24](#)

الكرم والجود بكل افعاله الحسنة. اه لا يتباهى ولا يظهرها لكننا نعرفها من اثارها. فاما الجود فاثاره في العطاء لمن يعطىهم فقد حول الناس من فقراء الى اغنياء وامن الناس. واما الفروسيه والشجاعة في اثار الحرب فقد رأينا انتصارات - [00:12:42](#)

وقد رأينا قتله واسراه ثم قال في البيت الثاني والاربعين الواسع العذر ان يأتيها على الدنيا وابنائها وماتها. يعني كان معذورا عذرا واسعا لو انه تهى على الدنيا اي تباهى وافتخر وتكبر على الدنيا وعلى ابناء الدنيا ولكنه ما فعل ذلك. وماتها اي انه كان شديد - [00:13:02](#)

تواضع مع انه لو تكبر او تباهى او افتخر بافعاله لكان معذورا في ذلك. اذ انها ليست ادعاء انت تلوم من يدعى صفة. اه كما قال الله تعالى اه يحبون ان يحتملوا بما لم يفعلوا. انت تكره من يحب - [00:13:25](#)

من يحب ان يحمد بما لم يفعل يعني يدعى ذلك يكذب في انه فارس وانه شجاع ولكنه ليس كذلك مثل ما قال المتنبي ايضا في المعنى قال واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنسالا. هم - [00:13:45](#)

هو ادعى انه يعني يريد المطاعنة والنزال والقتال مع انه ايش؟ جبان. ليش؟ لان الارض خالية. فهذا ادعاء وقال لا ممدوحنا عاصد الدولة لو تباهى بافعاله لكان معذورا لانها افعال حقيقية لانه ليست جعائر - [00:14:04](#)

الواسع العذري ان يتبيه على الدنيا وابنائها وماتها. ثم قال في البيت الثالث والاربعين لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجايها. قال لو العالم كله لو ان العالم كله كفر نعمته اي - [00:14:22](#)

حد فضلها اه لاما اثر ذلك في سجايها لما جعله ينقم فيقول مثلا انا آآ كما في الحديث القديسي آآ خيري اليكم نازل وشركم الي صاعد انا انا افضل عليكم وانتم تقابلون هذا التفضل والكرم بالجحود والنكران والكفران فيقول لا والله - [00:14:40](#)

ان اعطيكم والله لا اجردن السيف على رقابكم. ها اه هذا ايضا حدث مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قصة ذلك الرجل او الصحابي الذي كان ينعم عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلما صارت حادثة الافك خاض في عرض عائشة - [00:15:07](#)

عائشة رضي الله عنها فقال لامنعن آآ عنه المال ها او لان منعن عنه العطاء فنزلت فيه اية اه يعني تحذر من ذلك ولا ترضي ذلك له لابي بكر. اه الصديق رضي الله عنه. هم. طيب - [00:15:27](#)

اذا اه لو كفر العالم لما عادت اي لما تجاوزت لما تبدلت لما تغيرت نفسه سجايها طبائعها جمع سجية ويصير التي يتتصف بها. وهذا طبعا يكون من ثقة الانسان بنفسه. فلا يزيد مدح المادحين - [00:15:48](#)

ولا ينفعه ذم الذامين. وهذا طبيعي نحن اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي نرى خلاف ذلك البتة فتجد اسماء انت كنت تحترمها للعلم ليس للاسم للعلم او للثقافة التي تظنها فيه. فلما يقع في اقل خلاف - 00:16:08

يفحش في القول ويفجر في الخصومة فانت تقع في حيرة في في استغراب. وقد يعني ربما يكون معدورا انت لا تدرى بالضبط ولكن القضية ليست انك معذور. القضية ان علمك وثقافتك حتى ولو كان الحق معك يرفاعنك - 00:16:28

عن ان تخوض في سفاسف من الامر وان يعني تفحش في هذا القول وان تجعل اللفظ البذى يجري على لسانك او تكتبوا على هذه الوسائل وقد رأينا طوام في يعني ايامنا هذه مما آنرى لكن نحن وما معنى وما معنى - 00:16:48

الحديث ان الله جعل بابا في الجنة او او درجة في الجنة لمن ترك المراء الجدال ولو كان على حق طبعا انت لو كنت على باطل فبئس ما تفعل - 00:17:08

ولو كنت على حق فالافضل الا تجادل ولو كنت على حق. احنا بنقولها والله احيانا الانسان يكون على نصف حق ولا غير حق ويجادل فاللهى النبوي يقول لك لا تجادلوا حتى لو كنت على حق - 00:17:24

انا قلت ايضا لو انقل جملا في احدي كتبه. يعني اتوقع في هذه سبلي ان انقل جبلا حصاة حصاة من موت الى موضع خير لي اه من ان اخوض في جدال ولو كنت على حق - 00:17:39

فنهج بالنسبة لي ما دخلت في جدال وما رددت على من شتم ولا من آآ اقذع في الكلام ذلك لان هذا منهجي واه نسأل الله تعالى الخبر والصلاح والسداد لنا وللناس اجمعين - 00:17:54

طيب اذا لو كفر العالمون نعمته لما عادت نفسه سجايها كالشمس ثم قال البيت الرابع والاربعين شمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاه. البيت واضح مثل الشمس هاد الشمس هي التي تهب الحياة لكل الخلائق - 00:18:15

لكل الاحياء للبشر وللنبات وللحيوان. هل طلبت على معروفها هذا من الناس او من او من الحيوانات او من النباتات اه يعني طلبت معروفا اه ان يشكراها الناس على ذلك. انما تعطي ذلك لان ذلك سجية فيها. لان الله خلق - 00:18:36

اه كذلك فلا تزيد من الناس لا جزاء ولا شكورا. انما نطعمكم لوجه الله كما قال الله تعالى اه كما قال الله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا - 00:18:56

اذا لوجه الله كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاه ان ينفعوها. من ينفع الشمس؟ انها تنفع كل احد. وشبها ممدودة بالشمس فقال انه ينفع كل كل احد ولا ينفعه احد ومع ذلك يرضى بما يفعل - 00:19:10

ثم قال في البيت الخامس والاربعين ولي السلاطين من تولاهما والجأ اليه تكن حديها. يعني اجعل على الدنيا من تولاهما من تولى الدنيا واللي على الدنيا اي سلطان والجأ اليه الى هذا السلطان المختلف عن السلاطين تكن حديها تكن او حدتها - 00:19:27

تكن امنعها امنع السلاطين. تكون اوحد السلاطين في الفضل والمناعة والقوة والشجاعة. فلو قرنت باي سلطان اه تولى على هذه الارض مملكة لكتت انت آآ آآ اقوها اقوى هذه السلاطين واحسنها واعظمها واكرمها وافرسها - 00:19:49

هذا طبعا ايش؟ معنى الاخر ولي السلاطين من تولاهما اذا آآ يعني من تولاهما من السلاطين ليست على الدنيا والجأ اليه الى هذا السلطان وهو عضو الدولة تكن حديها. هذا المعنى او القراءة الاخرى مش بالدال حديها - 00:20:13

يا ان تكون صغيرا حذاء اليه يعني بجانبه مع تصغير حذاء من حذاء يعني من بجانبه فلو انت قرنت اي سلطان الى هذا السلطان ظهر قزمته او ظهرت آآ صغره امام هذا السلطان - 00:20:35

وللسلاطين من تولاهما والجأ اليه تكن حديها. ثم قال في البيت السادس والاربعين ولا تغرنك الامارة في غير امير وان بها باها قال لك ما تغرك الامارة كم بقل لك كم من الامراء اليوم يجلسون على كراسى الامارة فلا يغرنك كثراهم وان - 00:20:58

او بذلك فانما الامير الامير عاضض الدولة انما الامير من كان حقيقا وجديرا بهذه الامارة في الجود والكرم والشجاعة والفروسيه والفصاحة واللغة والبلاغة فاما ان تكون قد وصلت الى ذلك بالقتل - 00:21:21

اه او بالمرتزقة او بالانقلاب او بالجاه والمنصب او بالوراثة فلست امير. يفترض ان تكون صفاتكم التي تقدمك الى الامارة مثل صفات

ع ضد الدولة التي قدمته اليها. ولا تغرنك الامارة ما تنغر بهؤلاء - 00:21:43

الملوك الكثيرين في غير امير حقيقي قصده. وان بها بالامارة باهى تفاخر. حتى ولو باه بذلك فقال فسمى نفسه ولقى نفسه القابا عديدة يتباهى بهذه الالقاب ويتفاخر ويتعاظم بها على خلق الله. ما لا تغرن به - 00:22:03

الى الامير الحقيقي الذي يستحق هذه الامارة في فعله وفي اخلاقه ثم قال في البيت السابع والاربعين يدلل ما هي صفات الامير التي يعني يجب ان تتوافر فيه حتى يستحق الامارات قال فانما الملك الملك الحقيقي. رب مملكة - 00:22:23

يعنى يجلس على كرسي مملكة قد فغم الخافقين رياها. قد انتشرت فضائلها وآذكرها وثناها الحسن في الخافقين. اي عم الدنيا كلها. عم الدنيا افضل هذه المملكة بالتقدم الصناعي والتقدم الحضاري والتقدم التقني والتقدم - 00:22:46

علمى والتقدم الادبى كل انواع التقدم التي تقدمك امام العالمين. وبالتالي تنشر فضائلك على هؤلاء الناس كلهم. اما آانت يعني آ عندك آآ تقنية مشتراء يعني ما عندكش صناعة انت اه تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع وتستخدم ما يخترعه الاخرون - 00:23:16

وان ملأت كل هذه مظاهر الحضارة في بلدك الحضارات فيما تصنعه انت فيما يفعله ابناء آآ سلطنتك او سلطانك او دولتك او مملكتك ليس بما تجلبه بسبب هذه العولمة او بسبب هذا المال الذي آآ يعني وقع في يدك - 00:23:45

طيب اذا فانما الملك رب مملكة قد فغم. فغم ملأ وفي رواية قد فغم يعني عم انتشر وفي الجهاتين فغم او فغم المعنى واحد انتشر وامتنأ وغطى قد فغم الخافقين رياها والريان - 00:24:09

طيب ثم قال في الثامن والاربعين مبتسما هو مبتسما والوجه عبيثة يعني هو ايش امام الخطوب بيتسم الناس تعبس امام اقل الخطب او بلا خطوب سلم العدا عنده كهيجا. ان ان يسالمه العدو - 00:24:30

او ان يحارب الهيكل حرب سلم السلام. قال السلم وال الحرب مع العدو عنده سواء. بمعنى انه مستعد للحرب اه في حال سلمه فلو انه كانت هناك حالة سلم واستمرت واراد العدو ظن العدو ان هذه الحالة السلمية التي استمرت اعواما قد اضعفته - 00:24:51 وقد جعلت لقمة سائفة فاراد ان يهجم عليه وان يحتل بلده فانه سيكون مستعدا. فالسلم عنده وال الحرب واحد هذى من ماء هذا معنى. المعنى الثاني يعني استعداده للحرب في سلمه - 00:25:17

المعنى الثاني انه الحرب لا تفزعه فهي كالسلم ويجزء من طبيعة دولته. اذ انه معتاد معتاد على الحرب والمعركة وقتل الاعداء كما اعتاد على السلم او كأن الحرب سلم لا تغيروا من طبيعة الحياة عنده ولا من ان تجري امور الدولة على ما يريد ويستهوي كأنه في سلم تام وفي - 00:25:33

ما ان اتم ثم قال في البيت الاخير الناس كالعبددين الله وعبدة كالموحد كالموحد الله. طبعا هذا البيت فيه واضح يعني يعني في عقيدة المتنبي قال الناس كالعبددين الله يعني اذا اطاعوا غيره فكأنما عبدوا الله اخرى - 00:26:01 يعني اذا آلم يطيعوا ع ضد الدولة اه كأنما هم عباد لله غير الله وكأنه قرن ع ضد الدولة بالله فطاعته وهو طبعا في شيء من المنطق قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم - 00:26:24

فكأنه طاعة اه اه ولـي الامر تقود الى طاعة رسول الله وطاعة رسول الله تقود الى طاعة الله. ربما اراد ذلك لكن طبعا في آآ يعني في سلم في خرم في المعنى او في آآ ما اراده المتنبي. قال الناس كالعبددين الله اذا اطاعوا - 00:26:50

وعبدة ومن اطاعه كالموحد الله يعني كأنه باطاعته لي عضو الدولة التي وحد الله. كما آآ طاعته كطاعة الله تعالى. طيب بهذا البيت تنتهي هذه الحلقة وتنتهي هذه القصيدة. القاكم شون طالع في الحلقة القادمة. الحلقة الخامسة عشرة بعد المئة الخامسة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام - 00:27:11

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:27:37